وعن علي أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي ، فاذهبي فاستخدميه ، فقالت : وأنا والله لقد طحنت حتى نحلت يداي . فأتت النبي ﷺ فقال: ما جاء بك أي بنية ؟ فقالت: جئت لأسلم عليك يا رسول الله . واستحيَتْ أن تسأله ورجعت . فقـال : ما فعلت ؟ فقالت : استحييت أن أسأله . فأتياه جميعاً فقال علي : يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري . وقالت فاطمة : لقد طحنت حتى نحلت يداي ، وقد جاء الله تعالى بسبي وسعة فأخذ منا . فقال ﷺ : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا . فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما كشفت رؤوسهما . فثارا . فقال : مكانكما . ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ قالا : بلى . فقال : كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين وأحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين .

قال علي فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله ﷺ ، فقال له ابن الكرا : ولا ليلة صفين ؟ قال : نعم ولا ليلة صفين [1] .

وتوفيت رضي الله عنها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشر من الهجرة ، فمكثت بعد أبيها ﷺ نحو ستة أشهر .

وعن أم سلمة قالت : اشتكت فاطمة رضي الله عنها شكواها التي

---

(١) قال الحافظ السيوطي في (الثغور الباسمة) في مناقب سيدتنا فاطمة : هذا حديث مشهور صحيح ، رواه الأئمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطوّلة ومختصرة . وأطال في بيان ذلك رحمه الله تعالى . قال : وجميع ما روته فاطمة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث لتقدم وفاتها ، فمما دوّنه حديث المسارّة من رواية عائشة وأم سلمة عنها ، رضي الله عنهن .